

نهج السعادة

[93] إلهي إن عذبتني فعبد خلقتك لما أردته فعذبتك بعدلك، وإن رحمتني فعبد وجدته مسيئاً فأنجيته برحمتك. إلهي لا سبيل إلى الإحتراس من الذنب إلا بعصمتك، ولا وصول إلى عمل الخيرات إلا بمشيئتك، فكيف لي بإفادة ما أسلمتني فيه مشيئتك، وكيف لي بالإحتراس من الذنب ما لم تدركني فيه عصمتك. إلهي أنت دللتني على سؤال الجنة قبل معرفتها فأقبلت النفس بعد العرفان على مسألتها، أفتدل على خيرك السؤال، ثم تمنعهم النوال، وأنت المحمود في كل ما تصنعه يا ذا الجلال. إلهي ان كنت غير مستأهل لما أرجو من رحمتك فأنت أهل أن تجود على المذنبين بفضل سعتك. إلهي إن كان ذنبي قد أخافني، فإن حسن ظني بك قد أجارني. (الهامش) = في إقصى سقف الفم، وحام يحوم حوماً وحوماً نا - كرمضان - على الشئ وحوله: داربه. والأشائم - جمع أشأم - وهو من يأتي بالشؤم: ضد اليمن والبركه.
